وغلقت ابوابا حتى لا يخرج من الدار وتلقته بالفرح والاستبشار كذلك
الكريم الستار بنا العبد المومن لما احبه دارا يقال لها دار القرار
وهي الجنة الجارية الانهار ونصب لها فيها سريرا وبشره بالخلود
ليكون مستبشرا فقال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة وفتح الباب وقال رب الارباب ادخلوها
بسلام امنين فلما سمعوا وما هم منها بمخرجين وان الله تعالى خلع على يوسف دظوام
خلعة العصمة ليكون ذلك جوابا لقول الملائكة اتجعل فيها من
يفسد فيها يا ملائكتي اين هذا من هاروت وماروت ويوسف بشريته
والشهوة فيه اصليته وكان يوسف يقول لزليخا اقطعي الطمع واعلمي
ان الرب قد اطلع ولم تزل به حتى حل عقدة من العقد التي قد كان
عقدها فخطر بباله الم يعلم بان الله يرى ولما حل الثانية خطر
بباله وان عليكم لحافظين فلما حل الثالثة خطر بباله ولا تقربوا
الزنا فلما حل الرابعة خطر بباله ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ تفيضون فيه فلما حل الخامسة خطر بباله اتعمل عمل
السفهاء واسمك في ديوان الانبيا ولما حل السادسة خطر بباله
انني معكما اسمع وارى فلما اراد ان يحل السابعة خطر بباله وهو
معكم اينما كنتم وقيل ان زليخا التفت الى صنمها فاستحت منه
وغطت وجهه فقال يوسف عليه السلام الحيا من الصمد اولى من الصنم
ورجعت الى مراودته فغلب عليه طبعه فجا جبريل وتراءى له من الهوا
فوقع يوسف على وجهه وخرجت الشهوة من اظافر رجليه قوله تعالى
ولقد همت به وهم بها قيل همها حلالا وقيل همت به سفاحا وهم بها
نكاحا همت طلبا وهم هربا وقيل في الاية تقديم وتاخير وهذا
وجه حسن لكل ذي معرفة فيكون التقدير ولقد همت به لولا ان راى

برهانا

برهان ربه لهم بها سيل السدي عن البرهان فقال رايت يعقوب
عاضا على اصبعه يقول يا بني ان فعلت محاك من ديوان الانبيا
وذكر عن الكلبي ومجاهد ومقاتل وسعيد بن جبير وعكرمة وابن
عباس رضي الله عنهم ان منهم من قال ان العزم كان لزليخا وجد بت
النفس ليوسف وهذا ايضا مليح بعد قولنا في تقدير الكلام لولا ان
راى برهان ربه لهم بها كما همت به والمريض اخبر بنفسه وقد قال
عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
وقيل سمع صوتا تعصي من لطف بك في الجب وحفظك في القرب
والبعد فهرب يوسف وقد ذكرنا كيف الفيا العزيز وامراته العزيز
الذي له العزة والجبروت ولا عزيز سواه ولا اله الا اياه ان نزع
جبريل الختم عن فم الصغير فشهد بالشهادة التي سبقت بها المقادير
وقيل ان الصبي هو الذي قال يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذ نبك
وقيل ان العزيز قاله سوال كيف نجاه ههنا من كيد زليخا ولم
ينجه من كيد الاخوة الجواب ان الاخوة فعلوا ما فعلوا وكانت
رايحة المحنة تفوح من فعلهم والمحنة شعار الانبيا ودثار الاو ليا
وفعل زليخا يفوح منه رايحة الشهوة زنا والزنا يورث النار والا نبيا
معصومون من الزنا محفوظون من النار يوسف سمع النداء فقصد
الابواب وكان من الهراب وانت تسمع كلام الملك الوهاب مهددا
لك بالعذاب وانت تغلق عليك الباب وتفعل ما يسخط رب
الارباب يا عبدي لك ايضا من نرا ودك وهو ابليس وبعضه
الهوا ونرا ودك الدنيا اهرب الى الباب كما هرب يوسف ففروا
الى الله منكم الهرب ومني الحفظ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا دقيقة ان القميص في القران على وجه ومعان قميص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)